مبحث: التمر المدرسي

مبحث التمر المدرسي

- مقدمة
- مفهوم التمر المدرسي
- تاريخ التمر المدرسي وانتشاره في المدارس
- بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك التمرري والفرق بينها وبين مفهوم التمر
- النظريات المفسرة للتمر المدرسي
- أشكال التمر المدرسي
- أسباب التمر المدرسي
- العناصر المشاركة في التمر المدرسي وخصائصهم
- أثر السلوك التمرري
- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التمر المدرسي
- الخصائص النفسية للتلاميذ المتمررين

مبحث: التمر المدرسي

مقدمة:

ينشأ التمر باعتباره سمة مميزة للتفاعلات الاجتماعية في مختلف الظروف الحياتية للبشر، وبالأخص في المرحلة التعليمية الأساسية في المدارس الابتدائية، وهو ما أشار إليه الدسوقي (2016، ص. 5) حينما أكد على أن التمر يعتبر ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدى أفراد الجنس البشري حيث يمارسونه بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة، وتظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة لظهورها، ويبدأ هذا السلوك في عمر مبكر من الطفولة؛ حيث يبدأ الطفل في تشكيل مفهوم أولي للتمر وينمو تدريجياً ويستمر حتى يصل إلى الذروة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، ويُعد السلوك التمرى سلوكاً مكتسباً من البيئة التي يعيش فيها الفرد، ويأتي هذا السلوك بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، والتمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية يعتبر من المشكلات التي لها آثار سلبية على القائم بالتمر أو على المتتمر عليه "الضحية" أو على البيئة المدرسية بأكملها.

ويعتبر التمر المدرسي أحد العقبات التي تمنع الطلاب من ممارسة مهامهم الدراسية؛ بحيث قد لا يُظهر الطلاب تعرضهم للتمر أحياناً لدواعي شعورهم بالتحرج من ذويهم، وهو ما أشار إليه أبو الديار (2012، ص. 11) حينما أكد على أن التمر اليوم قد أصبح مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس، وتؤكد الأبحاث والدراسات مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد نتيجة تعرضه للتمر، وغالباً ما يخفي الأطفال عن الأهل معاناتهم من التمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل ورفضهم أن يوصفوا بالضعف، وتنمو وتستمر هذه المشكلة بخفية تامة في ظل إهمال الوالدين والمدرسة والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين الذين غاب دورهم كلياً في هذا الشأن بسبب قلة خبرتهم ودرائتهم بخفايا هذه القضية في المدارس.

ويؤكد حبيب (2018، ص. 70) على أن التمر المدرسي يعتبر من المشكلات التي حظيت باهتمام عالمي النطاق نظراً لكونه أكثر أنواع العنف انتشاراً وتزايداً في جميع المدارس بأنحاء العالم، وانعكاس آثاره السلبية على عملية التعلم ونفسية التلاميذ والمناخ المدرسي ككل، ويتضح هذا في تفشي حالات الفوضى والاضطراب والآثار الخطيرة التي تقع على المتتمرين أنفسهم والتي تتمثل في الدرجات السيئة وانخفاض الكفاءة الذاتية والاجتماعية.

مما سبق يمكن استنتاج أن التنمر المدرسي يعتبر من أبرز العوامل التي تؤثر في اضمحلال معدلات تحصيل الطلاب على المستوى الأكاديمي والتي قد تمتد لتصل السياق الاجتماعي والأسري أيضاً؛ هذا وقد بات التنمر المدرسي من أبرز المشكلات التي يتعرض لها المجتمع البشري الحديث، وعادة ما ينبع التنمر المدرسي من مصادر مختلفة ومع ذلك فهو يؤثر على الطلاب سواء المتتمرين أو المتتمر عليهم بصورة سلبية على المستوى الاجتماعي والأكاديمي.

مفهوم التنمر المدرسي:

حظي التنمر المدرسي كمصطلح على انتباه كافة الجهات البحثية التي تهتم بدراسة الجوانب السيكولوجية والتعليمية لدى الطلاب، ومن هذا المنطلق فيمكن إيراد أبرز مفاهيم التنمر المدرسي على النحو التالي:

عرفت إسماعيل (2010، ص. 143) مفهوم التنمر المدرسي بأنه "هو شكل من أشكال الإساءة للآخرين، ويحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة "المتتمرين" قوتهم في الاعتداء على فرد أو مجموعة "الضحايا" بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، لفظي، نفسي، اجتماعي، ديني، عنصري، وهو فعل مقصود ومتكرر يعتمد أذى شخص ما بعدة مرات، وعادة ما يحتوي على عدم توازن القوي، أي أن المتتمر يختار الضحية الأقل منه في القوة".

وعرف أبو الديار (2012، ص. 34) مفهوم التنمر المدرسي بأنه "هو إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الطلاب داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثاً مستمراً ومتكرراً بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب آخر أو أكثر لفترة من الوقت، وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة".

كما عرف كلا من الصبحين والقضاة (2013، ص. 10) مفهوم التنمر المدرسي بأنه "هو سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسدي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي، ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة".

وكذلك عرف سايدريديز وتسيانتيس (Sideridis, & Tsiantis, 2013, p. 244) التنمر المدرسي باعتباره "مجموعة من السلوكيات العدوانية التي يقوم بها أحد الطلاب ويمارسها على طلاب آخرين على نحو متكرر ومقصود، وبصورة ينجم عنها وجود أذى نفسي أو جسدي".

وقد عرف عقل (2015، ص.ص 483-484) التنمر المدرسي بأنه "هو مجموعة من السلوكيات العدائية، التي تتم بصورة مقصودة ومتكررة تصدر من شخص تجاه

شخص آخر ضحية يقع عليه فعل العداء، الذي يأتي في صورة أفعال سلبية جسدية أو نفسية "لفظية وغير لفظية"، بهدف الحصول على النفوذ والهيمنة والسيطرة".

هذا وقد عرف بالدري وفارينغتون وسورينتينو (Baldry, Farrington, & Sorrentino, 2017, p. 1) التمر المدرسي بأنه "مجموعة من الأفعال العدوانية التي يقوم بها أحد الطلاب لطالب آخر أو لمجموعة أخرى من الطلاب ممن لا يقوون على الدفاع عن أنفسهم وعلى نحو متكرر".

كما عرف الرقاد والبوريني والطالحين وأرانكي (Al-Raqqad, Al-Bourini, Al-Talahin, & Aranki, 2017, p. 45) التمر المدرسي على أنه "أحد أنماط العدوان التي تسبب الإيذاء للآخرين والتي تحدث في المدرسة أو أثناء الأنشطة الأخرى؛ بحيث يكون ذلك متمثلاً في استغلال أحد الطلاب قوتهم للتعدي على طلاب آخرين".

هذا وعرف كل من شربت وأبو الفضل ومحمد (2018، ص. 257) التمر المدرسي بأنه "هو تصرف سلبي ينتج من شخص عدواني تجاه شخص آخر يكون أضعف منه جسدياً ونفسياً، ويكون هذا الفعل بصورة متكررة بغرض فرض السيطرة والهيمنة عليه".

عرف وانغ ودو وبراغ وزونغ ويو (Wang, Du, Bragg, Zhong, & Yu, 2018, p. 2) التمر المدرسي باعتباره "أي من السلوكيات الغير مرغوبة والعدائية التي يتم توجيهها ناحية مجموعة من الطلاب اليافعين من قبل طالب آخر ممن لا تربطهم أي علاقة قرابة أو صداقة مقربة، وعلى نحو يتسم بعدم اتزان في القوى فيما بينهما".

وعرفت العمري (2019، ص. 32) التمر المدرسي بأنه "سلوكيات تتسم بالعنف والعداء تصدر من قبل الطالب المتمتم بشكل مستمر وطيلة الوقت ضد طالب متمم له "الضحية"، ويقع عليها لإيذاء الجسدي أو النفسي أو المعنوي من أجل وصول الطالب المتمتم إلى السيطرة على الآخرين".

كما عرف ألفيز وآخرون (Alves et al., 2019, p. 1527) التمر المدرسي على أنه "أحد التصرفات التي تنشأ بين زملاء والتي تتسم بخصائص تتمثل في تكرار الحدوث، وعدم اتزان القوى، وكذلك وجود نية مُبَيَّنَّة".

مما سبق يمكن استنتاج أن التمر المدرسي يعتبر أحد السلوكيات التي يمارسها أحد الطلاب على مجموعة أخرى من الطلاب بغرض ترويعهم أو التقليل من شأنهم على المستوى الأكاديمي والمستوى الشخصي، ويتضح ذلك من خلال تعرض الطلاب المتمتم عليهم لمختلف أنواع الإيذاء الجسدي والمعنوي.

تاريخ التمر المدرسي وانتشاره في المدارس:

ظهر التمر المدرسي اصطلاحاً ودراسة في اسكندنافيا على يد النرويجي دان أولويس والسويدي هانيمان في السبعينيات، وهو ما أشار إليه ماركس (Marx, 2018,)

(p. 11) حينما أكد على أن المنطلقات البحثية والدراسات الأولية التي تم إجرائها على التتمر المدرسي ظهرت نشأت في اسكندينايا، وذلك عن طريق دان أوليوس " Dan Olweus" الذي قام بإجراء أول دراسة تجريبية من نوعها حول هذا النمط من السلوك العدوانى، ومن ثم فتبعت كافة الدول الأخرى الخطوات ذاتها في العمل البحثى والدراسى؛ وإضافة إلى ذلك، فإن السويدي هاينمان "Heinemann" عام 1972 قد قام بوصف التتمر على شاكلته العدوانية بلفظ المضايقة أو "Mobbing"؛ حيث قام هاينمان باستعارة اللفظ من دراسات سلوكيات الحيوانات التي تتمثل في مجموعة الهجمات التي تشنها أحد الحيوانات على الأخرى.

ويعتبر مفهوم التتمر من المفاهيم الحاضرة داخل الأدبيات لعصور طويلة، ومع ذلك فيبقى مصطلح التتمر المدرسي حديث النشأة، إذ بزغت بواكيره في أواخر السبعينيات من القرن المنصرم، وهو ما أشار إليه أبو الديار (2012، ص.ص 18-19) حينما أكد على أن أول من وضع مصطلح التتمر المدرسي كان العالم النرويجي دان أولويس عام 1978؛ حيث يُحضر مصطلح التتمر إلى الأذهان ذاكرة مؤلمة لا يمكن نسيانها، فمنذ خمسمائة عام كان لكلمة Bullying معنى مضاد، حيث اشتقت جذور الكلمة من الكلمة اليونانية "بول" بمعنى الآخر المحبوب أو الصديق، ومع التتبع للمعنى الحديث للتتمر تتبعاً منهجياً يتضح أنها اشتقت من مظاهره وأشكاله، وتنوعت صور التتمر مع اختلاف الأزمنة التاريخية، ولكن كان العنف الجسدي والتصارع من أجل المال هو الأكثر شيوعاً في الأزمنة الأولى، وبالنسبة للمحيط المدرسي فقد أحيط المعلمون بالتتمر منذ سنين، ولقد كانت الإرهاصات الأولى لمصطلح التتمر في نطاق المدرسة تُدرس تحت مصطلح "الصعلكة"، ويعني مضايقة طالب أو أكثر لطالب آخر وإيذاءه.

ويؤكد بهنساوي وحسين (2015، ص. 14) على أنه رغم توافر كثير من الأدلة العلمية على أن الإنسان عرف التتمر منذ القدم، فإن هذه المعرفة لم تخضع للدراسة العلمية المنظمة في علم النفس ولاسيما علم النفس التربوي، إلا منذ سبعينيات القرن الماضي، ولما كان التتمر أحد أشكال السلوك العدوانى بوصف العدوان مشكلة قديمة قدم نشأة حياة الإنسان على الأرض، ويعد التتمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان جسدياً أو لفظياً أو نفسياً، من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتتمر أو على ضحية التتمر أو على البيئة المدرسية بأكملها، فهو يؤثر في البناء الأمنى والنفسى والاجتماعى للمجتمع المدرسي.

وقد انتشر التتمر المدرسي داخل المدارس في مختلف دول العالم بنسب مطردة، وذلك في دول كاستراليا والولايات المتحدة، وعلى نحو يتسبب بتعرض الكثير من الطلاب للأذى الشديد، أو توجههم للانتحار في الكثير من الأحيان، وهو ما أشار إليه الصبيحين والقضاة (2013، ص. 12) حينما أكدوا على أن ظاهرة التتمر أصبحت في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لوقفها على مستويات المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام، فهناك طالب من كل سبعة طلاب هو ضحية، ويتعرض ما نسبته (10-15%) من جميع الأطفال في العالم للتتمر، أو أنهم رأوا أفراداً يتعرضون للتتمر في المجالات المختلفة "الجسمية أو اللفظية أو النفسية أو

الجنسية"، وأن 25% من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا للتنمر، وتعرض في استراليا (50%) من الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11-15 سنة للتنمر، ويقدر الخبراء بأن هناك (3,7%) ملايين طفل في الولايات المتحدة يتعرضون للتنمر عليهم في المدارس الأساسية الدنيا أو المتوسطة، وأن نحو (20%) يتعرضون لمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية والسيكوسوماتية والأفكار الانتحارية جراء التنمر عليهم.

كذلك ويؤكد وايت (White, 2014, p. 12) على أن التنمر المدرسي يوصم تاريخه بعلامة قاتمة، بحيث تتمثل تلك السمة الشنعاء في وقوع سلسلة من الجرائم التي أودت بحياة العديد من الطلاب سواء من المتنمرين أو الممتنر عليهم، وذلك من خلال الاعتداء بالقتل أو الانتحار، ويتضمن تاريخ التنمر المدرسي حلقات من العنف كحادثة إطلاق النار الحي وقتل الطلاب في مدرسة كولومباين عام 1999 بالولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك في مدينة تايبير في ألبيرتا بكندا وفي العام ذاته، بالإضافة إلى حادثة كلية داوسون في مونتيريال بكندا عام 2006؛ هذا وتتمثل حوادث الانتحار بدواعي التعرض للتنمر الإلكتروني في انتحار طلاب مثل فيبي برينس "Phoebe Prince"، وأماندا تود "Amanda Todd"، وكذلك ريتا بارسونز "Rehtaeh Parsons".

مما سبق يمكن استنتاج أن التنمر المدرسي يعتبر أحد المفاهيم التي نشأت من السبعينات وبالتحديد في عام 1976، وقد ساعدت الأبحاث والدراسات التي تمت في اسكندنافيا في لفت الانتباه إلى تلك القضية التي لم يمنح لها القدر الوافي من الدراسة من قبل، وهو ما ساعد على فهم السلوكيات التي تدعو للتنمر والآثار التي تنجم عنه؛ هذا وتعد المدارس بالأمثلة التي تشير بأصابع الاتهام إلى التنمر المدرسي كونه أحد مسببات تدني مستويات التحصيل الدراسي أو القيام بإيذاء الآخرين أو أنفسهم أو حتى التعرض لهم بالقتل كما حدث في بعض المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية.

بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك التنمري والفرق بينها وبين مفهوم التنمر:

يختلف مفهوم التنمر عن مفهومي العدوان والصراع، فالعدوان هو سلوك سلبي شامل كافة مظاهر التعدي على الآخرين والذي يعود على الأفراد بالدمار والخراب بحيث قد يكون الغرض منه تحقيق الأمن أو الأخذ بالثأر، وبالنسبة للصراع فقد تكون الأطراف المشتركة فيه جميعها مسؤولة عنه، فعادة ما يقع الصراع بين طرفين ذوي قوى متكافئة بعض الشيء، وهو ما أشار إليه الدسوقي (2016، ص.ص 18-19) حينما رمى إلى توضيح الفرق بين مصطلحات التنمر والصراع والعدوان كالاتي:

1. **التنمر والعدوان:** أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود خلط بين سلوك التنمر والسلوك العدواني، إلا أن هناك اختلاف بينهما؛ فالعدوان من الظواهر الإنسانية المألوفة الملازمة للإنسان منذ مطلع حياته، والتي تعبر عن نفسها بأساليب سلوكية مختلفة، منها السوي ومنها المرضي، فالعدوان قد يكون ضرورياً للإنسان عندما يكون من أجل البقاء والحفاظ على الذات، ويكون عكس ذلك إذا تحول إلى سلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان

أو بالنسبة لبيئته على حد السواء، وقد يعبر سلوك العدوان في بعض الأحيان عن الإيجابية وتوكيد الذات في صورتها السوية لتحقيق طاقات الحياة.

2. **التنمر والصراع:** ما يحدث بين الأقران من صراع عادة ما يكون في الغالب وليد موقف، ويكون عادة بين أفراد متساويين في القوة، وبالتالي لا يعد الصراع تنمراً، فاختلاف القوة بين المتنمر والضحية هو المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التنمر ووصفه، ويمكن إيجاز الاختلافات بين سلوك التنمر وصراع الأقران في:

1. يشترط في سلوك التنمر وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية، أما في الصراع فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتصارعين.
2. أن التنمر سلوك قصدي يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالضحية، أما الصراع فقد يحدث فجائياً نتيجة لموقف معين وبالتالي لا يتوافر فيه عامل القصد والنية لإيذاء الآخرين.
3. لا يوجد تعاطف من التنمر تجاه ضحاياه، فهو لا يشعر بالندم بل يلقي بالمسؤولية على الضحية، أما في صراع الأقران قد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الآخر.
4. يهدف المتنمر وراء سلوكه إلى إبراز القوة واستعراضها، أما في الصراع فلا يحدث لأن لا يهدف أي طرف من الطرفين المتصارعين إلى إظهار القوة أو فرض سيطرة أحدهما على الآخر.

النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

فيما يلي مجموعة من النظريات التي تفسر أسباب حدوث التنمر المدرسي وكيفية تناوله من منطلقات بحثية ودراسية مختلفة:

- **النظرية السلوكية:** يعود الفضل في تكوين النظرية السلوكية التي تفسر تفاقم سلوك تعدي الطلاب بالتنمر على الآخرين حينما تظهر بعض المحفزات التي تبرر سلوكهم كلذة الشعور بتعريض الآخرين للألم، وهو ما أشار إليه الدسوقي (2016، ص. 31) حينما أكد على أن النظرية السلوكية قد أسس لها جون واطسن، والسلوك من وجهة نظر أصحاب النظرية لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية بل على السلوك الخارجي الظاهر الذي يقوم على أساس المنبهات والاستجابات، وسلوك التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، وعلى هذا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه، وقد يحصل المتنمر أيضاً على هذا التعزيز من خلال الأذى الذي يلحقه بالضحية، بمعنى أنه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية للبقاء، فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزاً إيجابياً، فيكرر هذا السلوك مرة أخرى.
- **النظرية الفسيولوجية:** تقوم النظرية الفسيولوجية على تفسير سبب حدوث سلوك التنمر نتيجة لاضطرابات في الدماغ ترجع لتلف الخلايا العصبية، وهو ما أشار إليه مغار (2015، ص. 518) حينما أكد على أن النظرية الفسيولوجية

تعتمد في تفسيرها لظاهرة التتمر على التلف الدماغى الذى ىمس الجهاز العصبى "فقدان الخلايا العصبية وموتها" مما ىؤدى إلى عدم السيطرة على السلوك والتحكم فى بصورة إىجابية، وعلىه ىرجع أصحاب هذا الاتجاه التتمر والسلوكيات العدوانية إلى زيادة هرمون التستوستىرون والأدرىنالین فى الدم، وهذا ىساعد على زيادة العدوانية لدى الأفراد المتتمرين.

• **نظرية التحليل النفسى:**تعتمد نظرية التحليل النفسى على تتبع جذور نشأة المتتمر فى البىئة الأسرية والتي تسبب توجهه لممارسة التتمر فى بىئة المدرسة، وهو ما أشار إلیه الدسوقى (2016، ص. 30) حینما أكد على أن الفضل فى نظرية التحليل النفسى ىرجع إلى سیغموند فروید فى ظهور هذه النظرية، والعدوان من وجهة نظره هو قوة غریزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غریزة الموت التي تعبر عن رغبة لاشعورية داخل كل فرد فى الموت، واعتبر فروید أن عدوان الإنسان على نفسه أو على غیره تصرفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تُلح فى طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غیره بالضرب والإیذاء، وىفسر سلوك التتمر المدرسى فى هذه النظرية بأن الطالب المتتمر ىعيش حیاة أسرية قاسية، فهو نتاج أسرة بها نموذجاً عدوانياً، أب ىمارس العنف والإساءة تجاه أبناؤه وزوجته، وبالتالي فإن الطفل یتوحد مع أبیه وىكون سلوكه التتمري ما هو إلا توحداً مع نموذج والدى تسيطر علیه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين.

نظرية الإحباط العدوان:تقوم نظرية الإحباط والعدوان على أساس وجود علاقة بین شعور الفرد بالإحباط والیأس الذى یدفعه إلى ممارسة السلوكيات العدائية، والتتمر كفعل ناتج من السلوك العدائى الشامل، وهو ما أشار إلیه مغار (2015، ص. 519) حینما أكد على أن كل من دولارد ومیلر قد أكدا بأن العنف والعدوان بجمیع أشكاله اللفظية والجسدية، إنما هو استجابة فطرية للإحباط، حیث تتناسب طردياً شدة العدوان كلما زاد الإحباط، وعلىه فالرغبة فى السلوك التتمري والعنف تختلف بكمية الإحباط التي یعانيها الفرد، وإن الشعور بالضيق وإعاقة إشباع الرغبات البیولوجية أو النفسية تثير لدى الفرد الإحباط مما ىولد لديه سلوك عدوانى، وبالتالي فإن سلوك العدوان هذا ما كان لىحدث لو لم ىكن هناك شعور بالإحباط.

• **نظرية التعلم الاجتماعى:**تفترض نظرية التعلم الاجتماعى ممارسة المتتمر لسلوك التتمر نتیجة لتواجهه فى بىئات اجتماعية یتعلم منها السلوك ذاته وىقوم بتقليده فى بىئات أخرى، وهو ما أشار إلیه الدسوقى (2016، ص. 32) حینما أكد على أن أصحاب هذه النظرية ىروون بأن العدوان سلوك متعلم مثله مثل غیره من أنواع السلوك الأخرى، وىرون أن أسالیب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً فى تعلم الأفراد الأسالیب السلوكية التي یتمكنون عن طریقها تحقيق أهدافهم، وىرون أن السلوك متعلم وىعززون ذلك إلى أن الفرد یتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طریق مشاهدته لغيره، فالأطفال یتعلمون السلوك العدوانى عن طریق ملاحظة النماذج العدوانية عند من حولهم، وهكذا یتضح أن

سلوك التتمر يتعلمه الفرد من خلال النماذج الأسرية ومن خلال الأقران والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ككل، ومن ثم يمكن القول بأن التتمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متتمر سواء كان الأب أو الأخ الأكبر أو المعلم.

● **النظرية السوسولوجية:** تعتمد النظرية السوسولوجية في تفسيرها للعنوان على الإحصائيات التي تؤكد على خروج المتتمر من بيئات سوسولوجية لا تتمتع بمركز اجتماعي مرتفع أو مكانة اقتصادية عالية، وهو ما أشار إليه مغار (2015، ص. 518) حينما أكد على أنه وفي كثير من الأحيان، ينحدر المتتمر من الأوساط الفقيرة ومن العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة والمعزولة التي تعاني من مشاكل اقتصادية فيظل وضع سوسولوجي يتسم باتساع الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعية، ومن الناحية السيكولوجية عادة ما يكون المتتمرون وخصوصاً القادة منهم ذوي شخصيات قوية جداً ومن الشخصيات السيكوباتية المضادة للمجتمع، وتكمن خطورة هذا النوع من إمكانية تحوله إلى مشروع مجرم يهدد استقرار المجتمع، حيث غالباً ما يؤسس المتتمرون عصابات إجرامية أو ينضمون إلى عصابات إجرامية قائمة بالفعل.

نظرية مهارات العقل "المهارات الاجتماعية-المعرفية: تفسر نظرية مهارات العقل سلوك التتمر بناء على قلة المخزون المعرفي وتدني مستوى المهارات الاجتماعية التي يحوز عليها الطالب المتتمر وهو ما يشكل قصور في جوانب التعاطف مع الآخرين والوعي تجاههم، وهو ما أشار إليه عمارة وصادقة (2018، ص. 18) حينما أكدت على أن نظرية مهارات العقل الاجتماعية تقوم بتفسير التتمر على أنه قصور في المهارات الاجتماعية المعرفية، وافتقار للتعاطف، وفهم ومراعاة شعور الغير، حيث يلجأ المتتمر للعنف في حالة التتمر الجسدي، وإلى استخدام أساليب التخويف الشديدة في حالة التتمر العقلي، لمعرفة نقطة ضعف الضحية القاتلة واستغلالها، مما يضعف من ثقة وتقدير الضحية وشعورها بأنها عديمة القيمة، وتظل تحمل الآثار التي خلفها وتركها المتتمر عليها، من إدراك منخفض للذات والنقد المستمر لها حتى لو توقف المتتمر عن سلوكياته، وبالنسبة للضحايا فيتوافر لديهم مهارات اجتماعية معرفية، ولكن القصور يظهر في قدرتهم المنخفضة على استخدام هذه المهارات بصورة إيجابية، والقصور في المهارات الاجتماعية بوجه عام يعني ارتكاب الحماقات السلوكية والاتصاف بالعدوانية.

مما سبق يمكن استنتاج أن التتمر هو بمثابة سلوك سلبي يمكن تفسيره من منطلقات عدة، ويمكن تفسير تلك المنطلقات استناداً على مجموعة من النظريات التي تنطوي على كل من النظرية السلوكية التي تقوم على وجود مجموعة من المحفزات التي تشجع المتتمر على ممارسة سلوكه السلبي، والنظرية الفسيولوجية التي تقوم على أساس حدوث التتمر على الجانب التشريحي نتيجة لاضطراب عقلي في خلايا الدماغ، ونظرية التحليل النفسي التي تفسر التتمر وفقاً للجوانب النفسية التي تتطور مع نمو الفرد داخل بيئته الأسرية، ونظرية الإحباط والعدوان التي تفسر وجود التتمر نتيجة لتعرض الفرد لدرجات متفاوتة من البؤس والإحباط، ونظرية التعلم الاجتماعي التي

تفسر التنمر كأحد نتائج تعلم الفرد للسلوك ذاته من خلال تواجده في مجموعات تمارس سلوكيات مشابهة ومماثلة، وكذلك مهارات العقل التي تعزي وجود سلوك التنمر نتيجة لقلة المهارات المعرفية والعقلية لدى الفرد.

أشكال التنمر المدرسي:

يأتي سلوك التنمر في عدة أنواع وأشكال مختلفة، ومنها:

• **التنمر اللفظي:** يعتبر **التنمر اللفظي** أحد أنماط التعدي على الآخرين بالتفوه بما لا يليق أو بما يجرح مشاعرهم، وهو ما أشار إليه خوج (2012، ص. 194) حينما أكد على أن التنمر اللفظي يشير إلى الإساءة اللفظية مثل إطلاق أسماء على الآخرين، والسخرية اللفظية، والتوبيخ، والاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم وغيرها.

ويؤكد أبو الديار (2012، ص. 57) على أن التنمر اللفظي قد يكون مباشراً أو غير مباشر، وعندما يأخذ التنمر شكلاً مباشراً فإن المتنمر يواجه الضحية وجهاً لوجه، ويتضمن التنمر المباشر المواقف التي من خلالها تُضايق الضحية لفظياً ويتهدد بالسخرية والاستهزاء والتحقير والتعليقات البذيئة، وجرح مشاعر الضحية وتعريضها للإهانة، وفي حال التنمر الغير مباشر والذي لا يمكن ملاحظته بسهولة، تتعرض الضحية لنشر الشائعات الخبيثة وجعله منبوذاً من زملاءه، فضلاً عن النظرات والإيماءات الوقحة من المتنمر للضحية.

• **التنمر النفسي:** يعتبر **التنمر النفسي** أحد أنواع التنمر التي تتم بواسطة الإيماءات أو نشر الأخبار المكذوبة على الآخرين، وهو ما أشار إليه هدية والبحيري وعبد اللطيف (2016، ص. 113) حينما أكدوا على أن التنمر النفسي يعتبر صفة من صفات التنمر التي يندم فيها استخدام الألفاظ المهينة، وإنما يستخدم فيها تعبيرات الوجه ونشر الشائعات، والنميمة وإثارة الفتن، ويقوم بها المتنمر للتقليل من شأن الضحية.

ويؤكد الدسوقي (2016، ص. 20) على أن التنمر النفسي يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي، ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية، من خلال التجاهل والعزلة والسخرية، والازدراء من الضحية، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديث في وجه الضحية تحديقاً عدوانياً، والضحك بصوت منخفض، واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيراً، ويحدث آثار خطيرة على الصحة النفسية للضحية.

• **التنمر الجسدي:** يشمل التنمر الجسدي كافة أنواع التعدي جسدياً على الآخرين واستخدام اليدين والقدمين في الضرب، وهو ما أشار إليه عبد الجواد وحسين (عبد الجواد وحسين، 2015، ص. 9) حينما أكدوا على أن التنمر الجسدي يتضمن سلوكيات الطفل المتنمر والمتمثلة في الضرب باليد، والركل بالقدم، وتتبع الزملاء بهدف شن هجوم، والرغبة في السيطرة، واستعراض القوم الجسمية بهدف تخويف الضحية.

كذلك ويؤكد هدية والبحيري وعبد اللطيف (2016، ص. 113) على أن التنمر الجسدي هو صفة من صفات التنمر المتمثلة في الضرب والركل والعرقلة والدفع، سواء كان ذلك باستخدام أعضاء الجسم أو باستخدام وسائل مادية حادة، وذلك للإيذاء الجسدي للضحية.

• **التنمر الاجتماعي:** يعد التنمر الاجتماعي من سلوكيات التنمر التي تشمل التدخل في شؤون الآخرين وغزو نطاقاتهم الاجتماعية الآمنة، وهو ما أشار إليه خوج (2012، ص. 194) حينما أكد على أن التنمر الاجتماعي يشمل السلوكيات التي تكون عبارة عن عزل شخص عن مجموعة من الرفاق، ومراقبة تصرفات الآخرين وتعهد مضايقتهم، والاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة وغيرها.

كما تشتمل أنواع التنمر المدرسي أيضاً على قيام أحد الطلاب بالاعتداء على الآخرين جنسياً وهو ما يدعى بالتنمر الجنسي، أو مضايقتهم عبر شبكات الانترنت وهو ما يعرف بالتنمر الإلكتروني، وهو ما أشار إليه كيم وهان وسونغ وسونغ (Kim, Han, Song, & Song, 2019, p. 3) حينما أكد على أن أنواع التنمر المدرسي تتمثل أيضاً في كل من:

1. **التنمر الجنسي:** يتمثل التنمر الجنسي في السلوكيات العدوانية التي يتم توجيهها عن قصد بغية إلحاق الأذى والسخرية من الآخرين على نحو جنسي؛ بحيث يتم ذلك على نحو لفظي أو جسدي؛ هذا وينطوي التنمر الجنسي على أنماط فرعية كالتحرش الجنسي، والاعتداء الجنسي، وإجبار الآخرين على ممارسة الرذيلة سواء كان ذلك بمقابل مادي أم لا.
2. **التنمر الإلكتروني:** يشير التنمر الإلكتروني إلى أي نوع من الاعتداء الذي يتم داخل نطاق الفضاء الإلكتروني أو الوسيط الشبكي عبر الانترنت، وذلك باستخدام أدوات كالهواتف الخلوية النقالة، وأجهزة الحاسوب الشخصية؛ بحيث ينصب التنمر الإلكتروني على التحرش بالآخرين والاستهزاء بهم واحتقارهم وتقليدهم على نحو مبتذل أو خداعهم وملاحقتهم عبر المواقع والصفحات الإلكترونية؛ هذا ويعتبر التنمر الإلكتروني من المشكلات التي تتسم بنموها فيما بين الأقران والزملاء المراهقين داخل شبكات الانترنت على نطاق واسع.

مما سبق يمكن استنتاج أن التنمر المدرسي يحتوي على أنماط متعددة كالتنمر الجسدي والتعدي على الزملاء بالضرب والركل، أو التنمر اللفظي عن طريق التلفظ بالسباب وبالعبارات الخارجة عن الآداب العامة، والتنمر الاجتماعي والنفسي اللذان يعتبران أحد الأنماط الغير مباشرة من التنمر كمضايقة الآخرين اجتماعياً ونشر الإشاعات حولهم، بالإضافة إلى التنمر المدرسي الجنسي مثل مضايقة الزملاء جسدياً أو لفظياً بالحركات والعبارات الخادشة للحياء، والتنمر المدرسي عبر شبكات الانترنت كإرسال الرسائل والتهديدات والاستهزاء بالآخرين وازدراء معتقداتهم وأفكارهم الشخصية.

أسباب التمر المدرسي:

تتسم أبرز مسببات التمر المدرسي في تعرض التلميذ ضحية التمر لمشكلات نفسية وعقلية ترتبط بفقدانه للثقة في نفسه، وتجعل منه فريسة سهلة للتمر، وهو ما أشار إليه بارتر وبيردج (Barter, & Berridge, 2011, p. 37) حينما أكد على أن الوحدة ترتبط طردياً مع تعرض التلاميذ للتجارب التي يكون خلالها ضحية للتمر؛ بحيث يعتبر كلا من القلق بشكل عام والقلق الاجتماعي بشكل خاص من أكثر العوامل ارتباطاً بالتمر؛ هذا وتعد المصاعب الاجتماعية والانفعالية التي يُظهرها التلاميذ من ضحايا التمر من أبرز العوامل التي تسبق تعرضهم للتمر، باعتبارها تضع أولئك التلاميذ في مجال يجعلهم عرضة للتمر بالأساس من قِبَل زملائهم العدائين، ذلك بالإضافة إلى مجموعة أخرى من التعقيدات التي ترتبط بالضحايا كتدني مستويات التقدير الذاتي، والمشكلات الخاصة بالصحة العقلية.

هذا وتتمثل أسباب التمر المدرسي في اضمحلال التواجد الإداري للمدرسة والحكومة بشكل عام، وكذلك الأثر السلبي للمنزل والمجتمع، إلى جانب الخصائص الشخصية والبدنية للطلاب، وهو ما أشار إليه لي وتشين (Lei, & Chen, 2017, p. 129) حينما أكد على أن أسباب التمر المدرسي تتمثل في كل من:

1. السمات المعاصرة للحياة والمجتمع.
2. بيئات الشبكات الاجتماعية الغير قويمة والتي لا تبعث على التفاعل.
3. افتقار المدرسة إلى وضع أنظمة إدارية سليمة.
4. الآثار السلبية التي تُخلفها البيئات الأسرية.
5. الخصائص البدنية والعقلية التي يتسم بها الطلاب اليافعين.
6. غياب عامل الاتصال المتبادل بين السياسات والضوابط التي تقوم الحكومة بإرسائها.

كذلك وتتمثل أسباب التمر المدرسي أيضاً في محفزات البيئة الخارجية، والبيئة الأسرية في المنزل، والأفراد السلبيين ممن لا يحركون ساكناً أو ممن يشجعون سلوك التمر، وكذلك التجمعات السكنية الفقيرة اقتصادياً واجتماعياً، وهو ما أشار إليه نديج (Nadj, 2017, p. 19-20) حينما أكد على أن أسباب التمر المدرسي تعود لمجموعة من العوامل التي تتمثل في كل من:

1. **العوامل البيئية:** أحياناً ما يتأثر الأطفال بما يشاهدونه في التلفاز، أو بما يحدث داخل الأوساط الإعلامية، فيما يشتمل ذلك على أشكال العنف، والصراعات، والجرائم، والحروب أيضاً؛ لذا فيمكن القول بأن الأطفال يمكن لهم أن يتحولوا إلى متتمرين في المستقبل، وفي وحين أن بعض الأطفال لا يُظهرون المستويات ذاتها من التأثر بما يتلقونه ويشاهدونه من محتويات تتسم بالعنف فلا تزال النسبة الأكبر تتأثر بذلك العنف وتمارسه في الحياة الواقعية.

2. **العوامل الاجتماعية:** ترتبط العوامل الاجتماعية بالبيئات الأسرية والمنزلية، فعادة ما يتوجه الأطفال ممن يقطنون في بيئات أسرية تمتلئ بالمشاحنات والصراعات والمشاجرات إلى ممارسة التنمر، إلى جانب تنميتهم لسلوكيات سلبية، وعدوانية، وعلى الجانب الآخر، فإن التلاميذ الذين يتمتعون بنشأة أسرية تتسم بالتواد والتقارب الفكري والاجتماعي لا يتجهون إلى تَبَيُّ السلوك التنمري في أغلب الأحيان.

3. **العوامل المرتبطة بالأشخاص المتفرجون:** يتمثل الشخص المتفرج الذي يشهد حوادث التنمر في كونه أحد المسببات الداعية للتنمر في بعض الأحيان؛ فقد يصنع هذا الشخص بصمته عنصراً داعماً لسلوك المتنمر، ومشجعاً له لكي يستمر في ممارسة سلوكه العدواني والتنمر على الآخرين.

4. **عوامل ترتبط بالمجتمع السكني:** تتواجد فئات معينة من المجتمعات السكنية التي تتسم بخصائص تعمل على تعميم سلوك التنمر بين التلاميذ، وهو ما يرفع من معدلات التنمر داخل المدارس؛ فعلى سبيل المثال يحدث ذلك داخل المجتمعات السكنية النائية والريفية أو الحضرية التي لا تتمتع بوجود مستوى اقتصادي مرتفع لدقطنانها، إلى جانب انتشار بعض العناصر السلبية التي تؤدي لانتشار التنمر المدرسي كأوكار تعاطي العقاقير المخدرة، والمُرَّوجين لها.

مما سبق يمكن استنتاج أن الأسباب التي تؤدي إلى وقوع التنمر المدرسي تعود إلى أنماط وعوامل مختلفة من المسببات الاجتماعية داخل حياة الطالب داخل البيئة الأسرية التي يتواجد بها والتي تتسم بالعنف والشجار الدائم بين أفرادها، إلى جانب ما يطلع عليه التلميذ من المحتويات الإعلامية التي تدعو إلى تفشي العنف والتي تقوم بتمثيل الجرائم على نحو خارج عن التقاليد الاجتماعية القويمة؛ هذا وتتمثل أسباب التنمر المدرسي أيضاً في تدني المستويات الاجتماعية والاقتصادية لدى الأفراد وتواجدهم داخل مجتمعات سكنية غير مستقرة، وهو ما يدعو لنشر التنمر في المدارس دون رقابة إدارية من الحكومات أو القطاعات المدرسة على حد سواء وهو ما يساعد على استفحال مشكلة التنمر المدرسي؛ كما يؤدي احتقار الذات وعدم امتلاك معدلات مرتفعة من الثقة بالنفس إلى تعرض الطالب للتنمر من قِبَل زملائه؛ بحيث يتم ذلك في بعض الأحيان على مرأى ومسمع من الأفراد المتفرجون دون التدخل لوقف هذا السلوك السلبي، وهو ما يرفع من وطأة التنمر المدرسي بشكل كبير.

العناصر المشاركة في التنمر المدرسي وخصائصهم:

• **المستقون:** يتمثل الطرف الأبرز في عملية التنمر المدرسي في الطلاب الذين يمارسون التنمر ويفرضون قوتهم على الآخرين سواء كانت تلك القوة جسدية أو لفظية أو نفسية، وهو ما أشار إليه الصبيحين والقضاة (2013، ص.ص 35-37) حينما أكدوا على أن المستقون وهم الطلبة المهيمنون على الآخرين والذين يحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم، والرغبة في القوة هي

السبب في عملية الاستقواء، ومن سمات تلك الفئة القسوة والأفكار اللاعقلانية، ولكن القوة هي السمة الأبرز لتلك الفئة، ومن أهم خصائص المستقوون هي السيطرة وحدة المزاج وقلة التعاطف مع الآخرين، والطفل المستقوي هو الذي يضايق أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الطلبة ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد، وأخيراً فالمستقوون لديهم ضعف في التعاطف مع الآخرين ويعانون من مشكلات عائلية ويشاهدون استقواء من قبل أفراد الأسرة، فالأب مثلاً يستقوي على الأم أو الأطفال ولدى البعض منهم اندفاع قهري والتصرف دون تفكير.

• **الضحايا:** يتسم الضحايا بكونهم العناصر التي يتم ممارسة التنمر عليها على نحو متكرر جسدياً أو نفسياً أو لفظياً، وهو ما أشار إليه إسماعيل (2010، ص. 144) حينما أكد على أن الضحايا هم المجموعة التي تقع عليهم الإساءة من زملائهم، ويُساء إليهم بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية، وتكون الإساءة بصورة متكررة ومقصودة وغالباً ما تكون الضحية أقل قوة من المتنمر.

ويؤكد سايحي وسايحي (سايحي وسايحي، 2019، ص. 102) على أن الضحايا يتصفون بأن لديهم تقديراً منخفضاً للذات، وعدداً قليلاً من الأصدقاء، وإحساساً بالفشل، وسلبية وقلقاً وضعفاً وفقدان الثقة بالنفس، وضحية التنمر سريعة الانخداع ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها، كما أنها تشعر بالعزلة والضعف، فمعظم الضحايا أضعف جسدياً من أقرانهم مما يجعلهم عرضة لهجمات المتنمرين عليهم، ولأنهم عاجزين عن تكوين علاقات مع أقرانهم فهم يميلون للعزلة في المدرسة، مما يجعلهم يشعرون بالوحدة والإهمال، كما يخشون الذهاب للمدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز ويخلق أداءً دراسياً ضعيفاً، مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان، الأمر الذي ينتج عنه الأعراض البدنية والنفسية السيئة لديهم.

• **المتفرجون:** هم الذين يشاهدون ولا يشتركون، ولديهم الشعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، ولديهم خوف شديد وبيدون مشوشين في أغلب الأحيان، ولا يعرفون كيفية التفريق بين الصواب من الخطأ، ولديهم ضعف في الثقة بالنفس واحترام ذات متدن، ويشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أماناً يجب ألا يعملوا شيئاً؟، وصنف كل من الصبحين والقضاة (2013، ص.ص 39-40) المتفرجون إلى نوعين من الأفراد:

1. المتفرجون الراضون للاستقواء: وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، ويفترون إلى الثقة بالنفس ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلاً ولا يعرفون ما العمل.

2. المتفرجون المشاركون في الاستقواء: وهم الذين يشاركون في الاستقواء بالهتاف أو لوم الضحية أو المشاركة الفعلية. ولاشك أن المتفرجين يمكن أن يساهموا بإيجابية في منع التنمر المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية.

مما سبق يمكن استنتاج أن التمر المدرسي كسلوك سلبي يتمحور حول وجود ثلاثة عناصر تشكل تواجده، وفي حالة غياب عنصر من تلك العناصر فإن هذا السلوك يخرج من حيز التمر المدرسي في كثير من الأحيان؛ بحيث تتمثل تلك العناصر من المستقون وهم الطلاب المتمرون الذين يروون في أنفسهم القوة الجسدية أو القدرة على التحكم بالآخرين نفسياً أو ممكن يملكون سلاطة اللسان في إيذاء الآخرين، وعنصر الضحايا وهم الطلاب الذين يتم استضعافهم والتمر عليهم على نحو جسدي أو لفظي أو نفسي، وكذلك العنصر الثالث المتمثل في المتفرجون من الطلاب الذي يكتفون بالمشاهدة دون التدخل سواء كان توجههم الداخلي يوافق أو ينافي سلوك التمر من الأساس.

أثر السلوك التمري:

تعتبر ظاهرة التمر المدرسي من المظاهر العدوانية الخطيرة والغير مرغوب فيها والتي تؤثر سلباً على المجتمع المدرسي، وتظهر آثارها السلبية على كلا من يقوم بالتمر "المتتمر" ومن يقع عليه الفعل "ضحية التمر"، فكما أشارت خوج (2012، ص. 201) أن كلاهما يعاني من مشكلة نفسية واجتماعية، وغالباً ما يكون أهل ضحايا التمر لا يعلمون شيئاً عما يلحق بأبنائهم في المدرسة، وهذا نتيجة قصور التواصل والتفاعل والحوار بين الطفل ووالديه.

كما يؤثر التمر المدرسي على الطالب منذ طفولته من حيث انخراطه في الأنشطة الاجتماعية، بالإضافة إلى تدميره لاحترامه لذاته، ونجاحه دراسياً، وهو ما أشار إليه المهدي والدراباح (Al-Mohtadi, & Al-Daraba'h, 2015, p. 32) حينما أكد على أن التمر المدرسي يعتبر أحد السلوكيات العدوانية التي تؤثر على الطلاب وإثقال كاهلهم بالاضطرابات النفسية والسلوكية مثل الشعور بالخوف والرهيبة، والعزلة الاجتماعية، وقلة مستويات تقديرهم للذات، وكثرة التغيب من المدرسة، وانحدار تحصيلهم الأكاديمي.

هذا وتمتد الآثار السلبية للتمر المدرسي لتشمل كافة الأطراف سواء الضحايا أو المتتمرين أنفسهم وكذلك العنصر الثالث المتمثل في المتفرجون الذين قد يدافعون عن الضحايا، فالشعور السلبي ونشوء الاضطرابات يصل للجميع ولو تباينت وتيرته، وهو ما أشار إليه (2019، ص. 105) حينما أكد على أن آثار السلوك التمري تنعكس على جميع الأطراف المشاركة في التمر، بحيث يمكن لمؤيد التمر أن يصبح كذلك متمم ويتعرض لنفس المشكلات والاضطرابات التي يتعرض لها المتتمر، أما المدافع فقد يتعرض للتمر نتيجة دفاعه عن الضحية وقد يصبح ضحية للتمر، ويتعرض لكل الآثار التي يتعرض لها الضحية، والمتفرج قد يشارك في التمر كمتتمر أو قد يقع ضحية للتمر ويتعرض لنفس المشكلات والاضطرابات بسبب التواجد الدائم أثناء حدوث التمر، ويمكن تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية، وتبني ثقافة التمر مما سوف ينعكس على سلوكه.

فالتمر المدرسي يقوم بالتأثير السلبي عقلياً وأكاديمياً ليس على ضحية التمر فقط بل يطال المتتمر نفسه، وهو ما أشار إليه تامبافال وعمر (Tambawal, &)

Umar, 2017, p. 4) حينما أكد على أن آثار التنمر المدرسي تتمثل بشموليتها وأنها تمتد لسنوات عديدة؛ بحيث تنطوي تلك الآثار من منطلق عقلي على تدني مستويات الثقة بالنفس لدى الطفل وذلك حتى بعد انقضاء التنمر الواقع عليه بفترات طويلة، ومن هنا فيظهر أن ضحايا التنمر يتأثرون بالتنمر حتى بعد انتهائه بمدة كبيرة من خلال تعرضهم للاكتئاب، إلى جانب تأثر المتنمرين أنفسهم بالآثار السلبية التي تتمثل في اضمحلال معدلات التحصيل الدراسي وكثرة الاضطرابات العقلية.

وقد صنف أبو الديار (2012، ص.ص 89-90) الآثار السلبية المترتبة عن التنمر المدرسي إلى:

1. الآثار السلبية المتعلقة بالمتنمرين: حيث يتعرض الأطفال المتنمرين للكثير

من المشكلات العاطفية والاجتماعية، والتنمر بين الأطفال في سن المرحلة الإلزامية يتصف بالسلوك الأكثر حدة والاستقواء، ويكون المتنمرون أكثر عرضة للانجذاب نحو أطفال متنمرين آخرين ويشاركوا في تكوين عصابات ويمارسون أنشطة إنحرافية، وهم أيضاً أكثر احتمالية للمشاركة في أنشطة وسلوكيات مضادة للمجتمع مثل التدخين وتناول المخدرات، والمتنمرون لديهم صعوبة أيضاً في التكيف في مناخ المدرسة، ويتصفون بعدم الطاعة والكذب، ويعانون من فرط النشاط ونقص الانتباه، كما يتمتعون بالشهرة أحياناً ويمكن اختيار ضحاياهم من فئة الأطفال المهمشين.

2. الآثار السلبية المتعلقة بضحايا التنمر: يوجد لدى ضحايا التنمر مشكلات

عاطفية، ودراسية، ومشكلات سلوكية طويلة المدى، ويكونوا أقل تقديراً للذات، ولديهم شعور بالوحدة النفسية، والقلق وعدم الشعور بالأمان والحذر، ويحتمل أن يعاني ضحايا التنمر من الاكتئاب وتدني تقدير الذات الذي قد يستمر إلى البلوغ، ونقص الاندماج في المدرسة، فهم ينقصهم بالفعل الدعم الاجتماعي، كما يعاني ضحايا التنمر من الضغوط النفسية وقد يميل بعضهم إلى الثأر والانتقام لكونهم أصبحوا ضحايا وأن بعضهم قد يميل إلى استخدام استراتيجيات المواجهة ضد المتنمرين، ويعاني أيضاً ضحايا التنمر من تزايد الأعراض السيكوسوماتية لديهم مثل: الصداع، وآلام المعدة، واضطرابات النوم، وتدني التوافق النفسي، ونقص المساندة الاجتماعية، وكراهية المدرسة؛ مما يؤدي بالطلاب ضحايا التنمر إلى التفكير في الانتحار.

مما سبق يمكن استنتاج أن التنمر المدرسي يجلب الكثير من الآثار السلبية التي لا تتوقف عند عنصر معين، بل تمتد لتصل كافة العناصر ومن ضمنهم المتنمرين

أنفسهم، ومن أبرز تلك الآثار بالنسبة لضحايا التنمر كل من التوابع النفسية والاجتماعية وعدم قدرتهم على تسجيل درجات مرتفعة في تحصيلهم الدراسي ولجؤهم إلى الانحراف والانخراط في السلوكيات المنحرفة، أما فيما يتعلق بالمتنمرين فإن الآثار السلبية تشتمل على عدم اشتراكهم في الأنشطة الدراسية، وشعورهم بالاكنتاب وتعرضهم للاضطرابات النفسية المختلفة على المدى الطويل حتى بعض خروجهم من المدرسة، وكذلك استفحال المشاعر السلبية والتدميرية وحبهم للثأر والعنف وميلهم لإحداث الفوضى والخراب في المجتمع.

الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي:

يتطلب التنمر المدرسي وضع مجموعة من السلوكيات العلاجية المضادة التي تستهدف اجتثاثه من البيئة المدرسية ومنعه من التسرب إلى النطاق الأسري والمجتمعي، وهو ما أشار إليه الموقع الرسمي لوزارة التعليم (2016) حينما أكد على أن ظاهرة التنمر بين الأقران باتت كأحد المظاهر السلوكية التي تحتاج إلى تكاتف الجهود المحلية لمواجهتها، عبر تقييم حقيقي لمدى انتشارها في ظل نقص في المعلومات العلمية لسير أبعادها المختلفة في إطار المجتمع المدرسي.

فإن مشكلة التنمر المدرسي ليست باختلاف المصطلح وإنما بالمعالجة، فهناك ثلاثة آراء في المعالجة: الأولى ترى أن علاج تلك الحالات يجب أن يتم داخل المدرسة وأن يكون العلاج تربوياً لأن الوزارة جهة تربية وتعليم وهذا جزء من مسؤولياتها، أما الرأي الثاني فيرى أن الإيذاء الجسدي والتحرشات البسيطة والعنف غير المؤذي حتى لو تم في المدرسة فهو يقع ضمن مسؤوليات الجهات الأمنية الشرطية، أما الرأي الثالث فهو يتشكل بين هذين الرأيين وهو إعطاء المساحة الكافية للتربويين في المعالجة التربوية، ويجب ألا تدفن كل القضايا في مكاتب إدارات المتابعة والإدارات القانونية، ويجب أن تكون هناك عين على التربية وعين على الشرطة، وقد أشار لها أبو الديار (2012، ص.ص 135-136) إلى أن علاج التنمر المدرسي يتطلب أولاً قناعة تامة بوجودها ومن ثم وضع الحلول اللازمة لعلاجها كالاتي:

1. الصراحة التامة بين الطالب أو الطالبة ووالديهما أو إخوانهم الأكبر سناً.
2. متابعة الأسرة لحالة الطلاب أولاً فأول من خلال تبادل أخبار المدرسة، وبصفة يومية ليعرف الآباء الكثير عما يحدث في المدرسة، وهنا تقف الأسرة على أولى خطوات المشكلة وتداركها.
3. التوعية الإعلامية من خلال تكثيف البرامج المتخصصة الإعلامية التي يجب أن تبحث عن حالات التنمر، وتقابل عدداً من الطلاب والطالبات

السابقين أو الحاليين ليتكلموا عن هذه القضية، سواء كانوا من ضحايا التنمر أم ممن مارسوا هذا السلوك، وتطرح قضاياهم على المجتمع.

4. تشجيع الإدارات المتخصصة في قطاعات التعليم التي تعني بالوقوف على مشكلات الطلاب والطالبات في المدارس في مثل هذه الحالات، والقضاء على أي ممارسات إرهابية طفولية وعلاجها بالطرق المثلى.

هذا ويعتبر نشر برامج التوعية من أبرز الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها معالجة التنمر المدرسي، وذلك من خلال تدشين حملات تستقطب اهتمام كافة فئات المجتمع، وهو ما أشار إليه كلا من الصبان والجربوع والطلحي (2018، ص.ص 84-85) حينما أكدوا على أن استخدام برامج للحد من انتشار التنمر والتوعية من أخطار هذا السلوك بات أمراً ضرورياً في ظل انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير، وأشاروا كذلك إلى أهمية استهداف جميع الفئات في هذه البرامج والتي تشمل أطراف العملية التعليمية سواء داخل المدرسة أو خارجها، وهذا يدل على ضرورة تكاتف الجهود للوقوف ضد انتشار هذه الظاهرة التي تشكل خطراً كبيراً على مستوى كلا من المتمرن وضحية التنمر وتسبب تعطيل سير العملية التعليمية بالشكل المطلوب.

كذلك وتحمل البيئة والإدارة المدرسية على عاتقها مهمة مراقبة مستويات التنمر المدرسي والحد منه، والإشراف على الطلاب ومساعدة أولياء الأمور على تجاوزه وتقديم الحلول للمشكلات التي تظهر أمام الطلبة سواء على المحيط الأكاديمي أو الأسري قدر الإمكان، وهو ما أشار إليه الصبيحين والقضاة (2013، ص. 107-108) حينما أكدوا على أن للمدرسة مسؤولية كبيرة لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي، ويتطلب الأمر التعاون مع الأهل، وعلى المدرسة القيام بالانتباه للجو المدرسي، والتركيز على العمل الجماعي (التعاوني)، ومراقبة الطلبة، وضبط سلوك العنف والاستقواء، وكذلك لا بد من تطبيق برامج موجهة للأهالي وإكسابهم مهارات التواصل مع الأطفال، والاستماع والإصغاء لهم، والتقبل والتعاطف ومساعدتهم على حل المشكلات والتواصل مع المدرسة للتفكير في طرق لحماية الطلبة وسلامتهم، أما أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية فيجب أن يتعلموا طرقاً لحماية الطلبة واعتبار التنمر سلوكاً غير مسموح به، وزيادة وعيهم حول أثر التنمر ونتائجه الخطرة وأثرها السلبي الممتد على الطلبة، وزيادة الإشراف على المرافق العامة في المدرسة، والتعاون مع الآباء وإكسابهم المهارات والمؤشرات لفهم الإشارات الدالة على وجود سلوك التنمر لدى أبنائهم، كالانسحاب والعزلة الاجتماعية أو الغياب عن المدرسة.

ويؤكد القحطاني (2013، ص. 250) على أن التخلص من التنمر المدرسي يقتضي ضرورة ترسيخ أسس بيئة آمنة داعمة وراعية اجتماعياً، والعمل على ترسيخ

مفاهيم الوثام والتفاهم والاحترام المتبادل في المدرسة وجميع الفصول الدراسية، علاوة على تقديم المساعدة اللازمة للطالب على الصعيد الفردي وأسرته ومجتمعه بالنفع، وهذا لن يتم إلا بنهج كل مدرسة لمقاربة علاجية متكاملة تعمل على إشراك المدرسين والإداريين، والآباء وشبكات الدعم الاجتماعي، بالإضافة إلى الطالب المتمرن نفسه لحل المشكلة، تتناسب مع ثقافة المدرسة والمحيط الاجتماعي لمنتسبيها.

مما سبق يمكن استنتاج أن القضاء على التنمر المدرسي يتم من خلال وضع استراتيجيات يؤسس لها القطاع الإداري والتعليمي في المؤسسة التعليمية أولاً؛ بحيث تقوم تلك الاستراتيجيات على معايير الإشراف والمراقبة لسلوك الطلاب وتجهيز التقارير التي تُظهر أي علامات حول نشوء توجه أو رغبة في ممارسة سلوك التنمر وإحاطة أولياء الأمور بذلك من خلال الاجتماعات والمجالس المنعقدة بهذا الصدد؛ كذلك ويمكن للمدرسة بالتعاون مع قطاعات الإعلام داخل المجتمع المهني بأن تنشر الحملات الإعلامية التي توضح مدى تأثير التنمر المدرسي سلباً على جوانب المجتمع والقطاع الأكاديمي أيضاً، وذلك يساعد على نشر التوعية الثقافية والحد من انتشار تلك الظاهرة بشكل جذري، فالتنمر باعتباره سلوك سلبي ينشأ كنتيجة لفكرة تختبر داخل أذهان الأفراد والطلاب بشكل عام، فكلما تمت السيطرة على تلك الأفكار وتحويل السلبي منها إلى إيجابي قدر الإمكان كلما بات القضاء على التنمر المدرسي أمراً يسيراً.

الخصائص النفسية للتلاميذ المتمرنين:

يتسم التلميذ المتمرن بخصائص نفسية تتمثل في الغرور والأنا، وإظهار مستويات منخفضة من التعاطف مع الآخرين وميلهم لممارسة العدوان، وهو ما أشار إليه بهنساوي وحسن (2015، ص.ص 20-21) حينما أكدوا على أن المتمرنون يميلون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم، كما يمتاز المتمرن بأنه محاط بمتمرنين آخرين أو أتباع سلبيين، وهم لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني ولكنهم يشاركون فيه، ويقدمون الدعم والتشجيع للمتمرن، وموافقته ترفع بدورها من إحساس المتمرن بذاته ومكانته مما يجعل سلوك التنمر مستمراً.

وقد أشار بني يونس (2016، ص. 132) إلى أن السرور كان من أبرز مظاهر الحالات الانفعالية لدى الطلبة، والسبب هو انتماء المتمرنين إلى مرحلة انتقالية، وهي مرحلة المراهقة، وهي عبارة عن حلقة وصل بين مرحلة الطفولة والرشد، وتتميز مرحلة المراهقة بحدوث تغيرات جذرية فيها شكلاً ومضموناً، وأول هذه التغيرات يتمثل في النمو الجسدي، إذ تطرأ تغيرات على وزن المراهق وطوله وعضلاته، فضلاً عن حدوث تغيرات جنسية أساسية وثنائية، كالتغير في نبرة الصوت وظهور الشعر

على الوجه، الأمر الذي يزيد من تقدير المراهق لذاته، والذي ينعكس بدوره على ازدياد استجابته لهذه التغييرات بالشعور بمزيد من السرور، فضلاً عن ذلك يستمتع المتتمرون عند إلحاقهم الأذى بأقرانهم من التلاميذ الضحايا فيحصلون على الشعور بالسيطرة والتحكم بهم.

وتتسم خصائص التلاميذ المتتمرين بالتقلب، فهم يبدون سمات عدم الرغبة في الاشتراك في العمل المجتمعي، ومع ذلك فإن تعريض الآخرين للإيذاء من قبلهم يبيث فيهم الشعور بالفخر وامتلاك مكانة مهيبة، وهو ما أشار إليه سويرر وهيامل (Swearer, & Hymel, 2015, p. 345) حينما أكد على أن سلوك الطالب المتتمر يتسم بارتباطه بمجموعة من السمات المتجردة من كافة خصال العاطفة، إلى جانب وجود خصائص تتمثل في النوازع السيكوباتية، والرغبة في إظهار الجانب الذكوري من الفرد، هذا إلى جانب وجود خصائص تتمثل في الشعور بالقلق، وصعوبة التواصل مع الآخرين، والعزلة الاجتماعية، والتأثر بضغط الزملاء المحيطين، وكذلك الشعور بالاكئاب؛ وبالرغم من ذلك، فإن خصائص بعض الطلاب المتتمرين تُظهر علامات من الذكاء الاجتماعي، وارتفاع مكانتهم الاجتماعية.

كما تتمثل خصائص الطالب المتتمر النفسية في شعوره بأن حمله للسلاح يعد رمزاً للسلطة في حد ذاته، وأنه يضفي عليه أحد أبعاد التميز الاجتماعي، بصورة تجلب له الفرصة للترقي على عرش القيادة الطلابية والتأثير في الآخرين بفرضه للسلطة القائمة على الرهبة والرعب، وهو ما أشار إليه فالديبينيتو وتتوفي وإيزنر وغافني (Valdebenito, Ttofi, Eisner, & Gaffney, 2017, p. 2) حينما أكد على أن الطلاب المتتمرين يميلون إلى حمل الأسلحة والأدوات التي تعرض الآخرين للأذى، إلى جانب اشتراكهم في العديد من السلوكيات والحوادث الإجرامية والعدوانية في حياتهم بعد خروجهم من المدرسة عند البلوغ؛ بحيث قد يحمل الطالب المتتمر السلاح لكي يوطد مكانته الاجتماعية داخل البيئة المدرسية ولإثارة المزيد من الرهبة في نفوس الطلاب الضحايا، وبذلك فإن السلاح يعتبر رمزاً للمكانة والمرتبة في المجتمع بالنسبة للطلاب المتتمرون، ومدى تأثيره على الزملاء الآخرين داخل التجمعات والشبكات الاجتماعية الطلابية.

مما سبق يمكن استنتاج أن المتتمرون يتسمون بوجود مجموعة من الخصائص النفسية السلبية التي تنطوي على قلة التحصيل الدراسي، وانعدام الشعور بالتعاطف تجاه الآخرين، والإحساس بالغرور والثقة الزائدة، إلى جانب شعورهم بالسرور نتيجة لممارستهم للعدوان والمضايقات للآخرين مما يزيد من تقديرهم الذاتي لأنفسهم على نحو غير مرغوب؛ بحيث يتبلور هذا الشعور بالأخص في مرحلة المراهقة والبلوغ.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو الديار، مسعد نجاح. (2012). سيكولوجية التمر بين النظرية والعلاج. ط2، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- إسماعيل، هالة خير سناري. (2010). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية واجتماعية، 16(2)، 137-170.
- بني يونس، محمد محمود. (2016). الحالات الانفعالية المميزة للتلاميذ المتمرسين مقارنة بالتلاميذ غير المتمرسين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14(1)، 111-140.
- بهنساوي، أحمد فكري؛ حسن، رمضان علي. (2015). التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، 17(17)، 1-40.
- حبيب، أمل عبد المنعم محمد علي. (2018). فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التمر المدرسي لدى المتمرسين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، 33(2)، 68-110.
- خوج، حنان أسعد. (2012). التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(4)، 187-218.
- الدسوقي، مجدي محمد. (2016). مقياس السلوك التمرى للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- سايجي، سليمة؛ سايجي، أسماء. (2019). البرامج العالمية لمكافحة التمر المدرسي "برنامج دان ألويس Dan Olweus" نموذجاً. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 4(4)، 94-119.
- شربت، أشرف محمد عبد الغني؛ أبو الفضل، محفوظ عبد الستار؛ محمد، سلمى محمد السيد. (2018). التمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، 2(2)، 250-271.
- الصبان، عبير بنت محمد بن حسن؛ الجربوع، ندى علي محمد؛ الطلحي، ثريا بنت جبير محمد. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة عالم التربية، 3(62)، 58-94.
- الصباحين، علي موسى؛ القضاة، محمد فرحان. (2013). سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه - أسبابه - علاجه). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الصباحين، علي موسى؛ القضاة، محمد فرحان. (2013). سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه - أسبابه - علاجه). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

عبد الجواد، وفاء محمد؛ حسين، رمضان عاشور. (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الإرشاد النفسي*، (42)، 43-1.

عقل، بدير عبد النبي بدير. (2015). فعالية برنامج تدريبي لخفض التنمر المدرسي لدى المراهقين الصم وأثره في تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم. *مجلة العلوم التربوية*، (23)، 474-541.

عمارة، نادية؛ صدادقة، نعيمة. (2018). *سلوك التنمر وعلاقته بصعوبة التعلم*. رسالة ليسانس غير منشورة، جامعة الدكتور مولاي الطاهر "سعيدة"، الجزائر. العمري، صالحه حسن محمد. (2019). واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية: الوقاية والعلاج. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 3(7)، 44-30.

القحطاني، نورة سعد السلطان. (2013). التنمر المدرسي وبرامج التدخل. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، 1(3)، 235-250. مغار، عبد الوهاب. (2015). التنمر الوظيفي- مقارنة نظرية. *مجلة العلوم الإنسانية*، (43)، 521-511.

الموقع الرسمي لوزارة التعليم. (2016). *وزارة التعليم تكافح التنمر بين الأقران بمدارس التعليم العام بتدريب طواقمها التربوية والتعليمية*. تم الدخول على الموقع بتاريخ 2020/4/5، المتاح على الرابط التالي: <https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/tiger.aspx>

هدية، فؤادة محمد علي؛ البحيري، محمد رزق؛ عبد اللطيف، شيرين ممدوح عبد السلام. (2016). فعالية برنامج إرشادي لتخفيف التنمر لدى عينة من المراهقين الصم. *مجلة دراسات الطفولة*، 19(73)، 111-118.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-Mohtadi, R. M., & Al-Daraba'h, T. (2015). School Bullying and Its Effects on the Psychology of the Kindergarten Child from the Point of View of the Female Teachers. *International Journal of Educational Research and Technology*, 6(1), 32-39.
- Al-Raqqad, H. K., Al-Bourini, E. S., Al Talahin, F. M., & Aranki, R. M. E. (2017). The Impact of School Bullying on Students' Academic Achievement from Teachers Point of View. *International Education Studies*, 10(6), 44-50.
- Alves, F. N., Barcellos, C. M., Oliveira, P. D. R., Do Nascimento, L. C. G., Pereira, B., Silva, M. A. I., & Da Silva, J. L. (2019, June 17-19). Bullying Among Medical Students: Integrative. *Physical Education, Leisure And Health, Castelo Branco, Portugal*, 1522-1525.
- Baldry, A. C., Farrington, D. P., & Sorrentino, A. (2017). School bullying and cyberbullying among boys and girls: Roles and

- overlap. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma*, 26(9), 1-15.
- Kim, H., Han, Y., Song, J., & Song, T. M. (2019). Application of Social Big Data to Identify Trends of School Bullying Forms in South Korea. *International Journal of Environmental research and Public Health*, 16, 1-12.
- Marx, H. (2018). *Children's Decisions to Support Victims of Bullying: Friend and Peer Influences and the Effects of a Cross-Age Teaching of Social Issues Intervention*. Unpublished PhD, University of Chester, UK.
- Swearer, S. M., & Hymel, S. (2015). Understanding The Psychology Of Bullying Moving Toward A Social Ecological Diathesis–Stress Model. *American Psychological Association*, 70(4), 344-353.
- Tambawal, M. U., & Umar, R. M. (2017). Bullying And Its Effects On Academic Performance Of Secondary School Students In Nigeria: Implications For Counselling. *International Journal of Advanced Academic Research*, 3(2), 1-8.
- Tsiantis, A. C. J., Beratis, I. N., Syngelaki, E. M., Stefanakou, A., Asimopoulos, C., Sideridis, G. D., & Tsiantis, J. (2013). The effects of a clinical prevention program on bullying, victimization, and attitudes toward school of elementary school students. *Behavioral Disorders*, 38(4), 243-257.
- Valdebenito, S., Ttofi, M. M., Eisner, M., & Gaffney, H. (2017). Weapon carrying in and out of school among pure bullies, pure victims and bully-victims: A systematic review and meta-analysis of cross-sectional and longitudinal studies. *Aggression and Violent Behavior*, 33, 1-16.
- Wang, H., Du, H., Bragg, F., Zhong, J., & Yu, M. (2018). Relationship of being threatened or injured with a weapon in school with suicidal ideation and attempt among school students: a school-based study in Zhejiang Province, China. *BMC public health*, 18(1), 1-9.
- White, G. J. (2014). *The Impact Of Individual And School Characteristics On Types And Levels Of Bullying In Newfoundland And Labrador Schools*. Unpublished PhD, Memorial University of Newfoundland, Canada.